



لو استطعنا أن نضمن سلامة تحقيقهما، وحسن تفعيلهما، إذن لأمكن التعامل مع العلاقات البشرية (بما في ذلك الحب والزواج والعلاج) بمرونة كافية للحفاظ على العلاقة البشرية الصعبة، بل وتجديدها المنتظم، وأكد أقول: وإبداعها، بل والإبداع من خلالها.

المهم أننا لاحظنا طوال أكثر من ثلث قرن في ممارسة العلاج الجمعي التدريبي خاصة، أن نهاية العام المتفق عليه، وبالتالي إنهاء المجموعة، لا يمثل صدمة فيزاق أو وداع كما كنا نتصور عادة.

من خلال مصادفة - كالعادة - تخلّقت هذه اللعبة الحالية، لتحدد - ضمنا - ما ذا جرى، فأكملت لعبة سابقة تقول " لو كنت اعرف إن الحكاية كده، كنت...".

جاءت النهاية هذه المرة مقسمة على جلستين بمحض الصدفة أيضا، نشرنا من قبل الاستجابات التي تمت في الجلسة قبل الأخيرة

فوجدنا في الجلسة الأخيرة بأن عددا كبيرا من الذين تخلّفوا في الجلسة قبل الأخيرة قد حضروا، علما بأنه لا توجد عند الإنهاء أية مراسم للتوديع، وهذا غير مقصود بوجه خاص، لكننا لاحظنا طوال ثلث قرن أنه لا داعي لكلمة الوداع أصلا، وربما رجحنا من خلال ذلك أن ما جرى ويجري خلال هذا النوع من العلاج لا ينتهي بانتهاء الجلسات، فلماذا الوداع؟

خطر ببالي فور بدء الجلسة أن نكمل اللعبة التي لعبناها في الجلسة السابقة، بأن ندعو الحاضرين بعد غيبة أن يلعبوها، فشرحتها بسرعة، فاستجابوا بترحيب، وجاءت الاستجابات التي ننشرها اليوم مع التعليق الموجز، مع كل الحذر من أخذه على علاته، فهو مجرد اجتهاد محدود من المادة المتاحة في التسجيل

هذا، ولم نسمح لأى من لعبوها في الأسبوع السابق أن يعيد لعبها من جديد (مع أن هذا وارد، لأن اختلاف الاستجابات عند الإعادة له دلالة، لكن في سياق آخر، لتحقيق فرض آخر)

المشاركون (أسماء بديلة) هم:

د. دينا طاهر: طبيب (مقيم متدرب)،

أكمل: (فصامى مزمّن حاد البصيرة، يتجمع رعد تفسخ شديد، بعناد رائع)،

أسعد: (اضطراب شخصية، دفاعي، يعانى من نوبات انشقاقية موقفية)،

منتصر: (شاب يعانى من أعراض عصابية لها علاقة تعويضية بقصور في قدراته المعرفية)

خليل: (تاجر جائل، مطلق في منتصف العمر، يعانى من اضطراب وجداني مختلط، مصاحب بأعراض توجسية)

نكرر هنا ما سبق أن ذكرناه في نشرة يوم 21 يونيو بالنسبة للتعريف والتشخيص:

نأسف لهذا التعريف الذى لا يُغنى، والذى تعمدنا أن يكون في أضيق نطاق، لأنه ليس هو ما يهم بالنسبة للوفاء بغرض هذه النشرة فيما يخص دلالة اللعبة ومناقشتها، وأيضاً وضعنا في الاعتبار حرصنا الشديد على سرية وخصوصية المرضى بحيث لا يمكن أن يتعرف عليهم أحد، ثم إننا لا نتعامل مع المرضى، خاصة في هذا العلاج من مدخل تشخيص بذاته، مع أن التشخيص يفيدنا كثيراً في ضبط جرعة التفاعل، ولتفهم التوقفات والمآزق أثناء العلاج، وفي ضبط جرعات الدواء تناسباً مع مسار العلاج، ومحاولات تحريج طاقات الحياة إلى غايتها، (المعنى- الإنجاز-العلاقة بالموضوع). كل ذلك يحتاج لتفاصيل عن كل حالة على حدة، لكن دعونا نتذكر صعوبات المنهج، واستحالة نقل الخبرة كتابة، فنركز على ما تفيدته جزئية التفاعل عن طريق هذه اللعبة، حسب ما تصل إلى كل.

هذا وقد طلب من المشاركين أن يلعبوا مع كل الحاضرين، وليس فقط مع الذين كانوا متغيبين في الجلسة السابقة، كما نذكر القارئ أن اللاعب ينتهى بأن يلعب اللعبة مع نفسه، مخاطباً رمزا نضعه أمامه ليتصور أنه خارجه وهو مخاطبه.

\*\*\*\*

#### اللعبة:

ياااه !!! دى طلعت صعبة بشااكل، ولكن .....  
(أكمل من فضلك)

د. دينا طاهر

د.دينا طاهر: يا أكمل: يااه دى طلعت صعبة بشكل...  
ولكن.... ربنا موجود

د.دينا طاهر: ياسنية يااه دى طلعت صعبة بشكل...  
ولكن.... حانعدى إن شاء الله

د.دينا طاهر: يا ياسين: يااه دى طلعت صعبة بشكل...  
ولكن.... عندى أمل

د.دينا طاهر: يا أمنييه: يااه دى طلعت صعبة بشكل...  
ولكن.... إنت موجوده

د.دينا طاهر: يا دينا (التابعى):يااه دى طلعت صعبة بشكل...  
ولكن.... أهى عدت

د.دينا طاهر: يا منتصر يااه دى طلعت صعبة بشكل...  
ولكن.... ربنا يخليك

د.دينا طاهر: يا أسعد: يااه دى طلعت صعبة بشكل...  
ولكن.... عندى أمل فيك

د.دينا طاهر: يا محمود: يااه دى طلعت صعبة بشكل...  
ولكن.... إنت جدع

د.دينا طاهر: يادكتور يحيى: يااه دى طلعت صعبة  
بشكل.. ولكن.. إنت برضه شايل همى

د.دينا طاهر: يا دينا(طاهر): يااه دى طلعت صعبة  
بشكل... ولكن.... سيبيها على ربنا  
تعقيب محدود

كما لاحظنا في الجلسة السابقة (قبل الأخيرة) ان أكثر  
الاستجابات تواترا بعد "لكن" كانت الاستجابات التي تستنقذ  
بالله سبحانه، وبالذات أنه موجود، أو أن نتركها له ..إلخ،

د. دينا كانت - في الفترة الأخيرة على حد ما وصل  
للمجموعة دون تصريح منها، تمر بفترة حرجة في تاريخها المهني،  
فهى قد أنهت مدتها كطبيب مقيم، وفي انتظار تعيينها في وظيفة  
معيد، وهى فترة حرجة مهما كان التعيين مضمونا، بالإضافة إلى  
ما نعرف. أعتقد أن استجاباتها كانت مصبوغة بهذا الموقف  
أكثر من علاقتها بانتهاء المجموعة.

ابتداء بمخاطبتها لنفسها، "سيبيها على ربنا"، وانتقلا  
إلى مخاطبتها المدرب (شخصي) "إنت برضه حامل همى"، ثم زميلتها  
د. ياسين: عندى أمل، ثم زميلتها الأخرى د. دينا التابعى،  
"أهى عدت"، فقد رجح عندي الاحتمال السابق، من أنها تمر بهذا  
الظرف الحرج، وأن استجاباتها غلب عليها هذا التوجه

ثم ننتقل إلى استجاباتها مع أفراد المجموعة، فنجدها اتخذت  
موقف المعالجة الطبية المهمة بهم واحدا تلو الآخر، مقدرة  
صعوباتهم، أسعد: عندى أمل فيك، أما أكمل، فيبدو أنها  
استصعبت حالتهم فاستنقذت بالله بجرارة (أكمل: فصامى يقظ  
عنيد مفك، وقد كان دائما يفاجئنا برؤيته الثاقبة، مع  
وقف التنفيذ عادة) وليس دائما، فكنا دائما نتذكر من خلال  
بصيرته وصعوبته معا حاجتنا إلى القوة الضامة المركزية كما  
نسميها مستمدة من الله

حين وصلت إلى منتصر بصعوبته المعرفية، اكتفت بالدعاء  
له ربما احتراماً لهذه الصعوبة الغير قابلة للتغير، فلقالت:  
"ربنا يجليك"، وكان هذا هو غاية ما يمكن، أى ألا يتدهور،

أما استجاباتها لمحمود فكانت متفككة مع استقبالها لحضوره  
القوى المبادر الذي يفسره تشخيصه الذى يتيح له هذا الحضور  
النشط الوافر الحركة والانتباه، قالت له: "إنت جدع"،

ما قالته أعال بضلالها العشقى "إنت موجودة" لم أجد له  
تفسيرا مقنعا لي حالا.

### أكمل

أكمل: يا سنية يااه دى طلعت صعبة بشكل... ولكن....  
لسه أنا باحب

**أكمل:** يا دكتورة ياسمين يا اه دى طلعت صعبة بشكل...  
ولكن... **أهلاً بيكى**

**أكمل:** يا أمنيه يا اه دى طلعت صعبة بشكل... ولكن...  
**إفتكرينى**

**أكمل:** يا دكتورة ديننا التابعى يا اه دى طلعت صعبة  
بشكل... ولكن... **إنقى زى القمر**

**أكمل:** يا منتصر يا اه دى طلعت صعبة بشكل... ولكن...  
**إنت أخويا**

**أكمل:** يا أسعد يا اه دى طلعت صعبة بشكل... ولكن...  
**يا مرحب بيك**

**أكمل:** يا دكتور مجى يا اه دى طلعت صعبة بشكل...  
ولكن... **حاول تفتكرنى**

**أكمل:** يا محمود يا اه دى طلعت صعبة بشكل... ولكن...  
**باحبك لله**

**أكمل:** يا دكتورة ديننا طاهر: يا اه دى طلعت صعبة  
بشكل... ولكن... **إنْت عزيزة عليا**

**أكمل:** يا أكمل يا اه دى طلعت صعبة بشكل... ولكن...  
**مش عارف أقول لك إيه**

#### تعقيب محدود

استجابات أكمل، وهو الفصامى اليقظ، لا يمكن أن تقرأ بظاهر محتواها، فنبداً بعلاقته بالطبيبات المتدربات الثلاثة، فنجدته يقول "**أهلاً بيكى**"، **إنْت عزيزة على** على "**إنْت زى القمر**" للدكتورة ياسمين، ثم ديننا التابعى، ثم ديننا طاهر على التوالي،

خطابه لأسعد مرحباً "**يا مرحب بيك**" قد يشير إلى التقاطه أن أسعد ظل طول العام يحضر العلاج "**على مسافة**"، وقد غادر أسعد المجموعة محتجاً أثناء الجلسة عدة مرات، وكان أكمل يجده يرحب به وكأنه قادم جديد،

أما محمود الحاضر المهتم المبادر، فقد أعلن أكمل بسهولة حبه "**له**"،، ربما لأنه فصامى أقرب إلى الفطرة والنقاء، (على الرغم مما يشاع عن الفصامين) قد التقط ما نشر إليه باستمرار من علاقة ما يربط المجموعة ببعضها مما أسميناه "**القوة الضامة المركزية**" المتصاعدة نحو المطلق الذى يجمع الخلق إلى بعضهم البعض نحو وجهه تعالى،

عبر أكمل لسنية عن الحب أيضاً برغم الصعوبة، لكنه لم يوجه الحب إليها، فقط بدا أنه يتعجب أنها برغم أنها طلعت صعبة بشكل فهو ما زال قادر على الحب "**لسه انا باحب**"،

في طلبه من آمال أن تتذكره، **إفتكرينى**، لا أستطيع أن

أتعسف التفسير وأقول إنه التقط ما نفعه مع أمال من محاولة تبليغها أن ما يخلصها من ضلال العشق الذي يكلبها هو أن يحضر أفراد المجموعة في وعيها، وبالتالي تتحرك عواطفها إلى الناس ولا تقصرها علي فرد بذاته، وفعلا كانت أمال تتذكر أكمل كلما غاب، وتسال عنه أكثر من أي فرد، وكانت كذلك تفرح بتقدمه نحو الشفاء وهو يجمع نفسه الجلسة تلو الأخرى، فكأنه حين يطلب منها في اللعبة أن تظل تذكره يتضمن ذلك أمنيته لها أن تتحرك بعيدا عن ضلالها المتفرد هذا، وهذا الطلب أن تتذكره "إفتكريني"، والذي فيه صالح أمال، وصلني مختلفا عن طلبه من المعالج الرئيسي د. يحيى "حاول تفتكرني". أنا أعتقد انه قد وصله قبول لكل تفسخه ومعنى مرضه، ومحاولاتي ضمه إلى بعضه دون عجلة، وكأنه يرجو بما طلب - برغم الصعوبة - أن أكون في متناوله بعد انتهاء المجموعة لإمكان أن يستعين بما وصله هكذا

لم يبق إلا منتصر الذي يبدو أن أكمل قد التقط مثلنا صعوبته، فاكتفى أن يطمئنه أنه أخوه، "إنت أخويا"،

وأخيرا نلاحظ أن الوحيد الذي لم يستطع أن يخاطبه كان "نفسه"، أكمل نفسه، "مش عارف أقول إيه"،

هل معنى ذلك أن تعدده، جعل أكمل أكثر من أكمل فاحترار أيهم يخاطب؟

أم أنه شعر بأن الكلام ليس كافيا أن يصل إلى عمق ما آل إليه أكمل من تغير وانسحاب؟

أم أنه في حالة تكون جديد لم يكتمل بحيث يصلح أن يكون كيانا يوجه إليه الخطاب؟

كل هذا، وغيره، جائز.

أسعد

أسعد: يا منتصر يا ااه دى طلعت صعبة بشكل... ولكن...  
إنت رحيم

أسعد: يا دكتورة دينا التابعى يا ااه دى طلعت صعبة بشكل... ولكن... إنتى قلبك كبير

أسعد: يا أمنيته يا ااه دى طلعت صعبة بشكل... ولكن... إنتى طيبه جداً

أسعد: يا دكتورة ياسمين يا ااه دى طلعت صعبة بشكل... ولكن... إنتى ملاك من ملائكة الرحمه

أسعد: ياسنية يا ااه دى طلعت صعبة بشكل... ولكن... إنتى جواكى إنسانه مجد

أسعد: يا أكمل يا ااه دى طلعت صعبة بشكل... ولكن...  
إنت فاهنى

**أسعد:** يا دكتورة دينا طاهر يااه دى طلعت صعبة بشكل... ولكن.... **إنت قريبة**

**أسعد:** يا محمود يااه دى طلعت صعبة بشكل... ولكن.... **إنت جدع**

**أسعد:** يا دكتور مجيى يااه دى طلعت صعبة بشكل... ولكن.... **إنت مش فاهمى**

**أسعد:** يا أسعد يااه دى طلعت صعبة بشكل... ولكن.... **إنت مظلوم بين الناس**

تعقيب محدود:

أسعد بكل دفاعاته العصابية الجاهزة التي جعلته على مسافة من كل أفراد المجموعة معظم الوقت، كان عكس أكمل تماما بتفسيخه الفصامى وحضوره السلس، وعلاقة أسعد بالألفاظ أيضا تكاد تكون عكس أكمل من حيث أنها عادة تستعمل بحتواها الظاهر العابر معظم الوقت، أضف إلى ذلك غلبة الجمالة (العصابية) بلا عمق غالبا: فالطبيبات كان خطابه لهن " **إنتى قريبة** ، **إنتى ملاك من السماء**، **إنتى قلبك كبير** لكل من د. **دينا طاهر**، ود. **ياسمين** ، د. **دينا التابعى**، على التوالي، (قارن علاقته بالطبيب الأكبر فيما بعد

امتد هذا التوصيف الجاملاتى الذى وصلني أنه خال من أى ملامح لعلاقة أخذ وعطاء، أو موقف ونقد، أمتدت هذه الجاملات والمدايح بنفس النغمة تقريبا مع بقية الأفراد باستثناء **أكمل**، ود. **مجيى**، خذ عندك:

**إنتى طيبه جداً (أمال) إنتى جواكى إنسانه مجد (سنية)**  
**إنت جدع (عمود) إنت رحيم (منتصر)**، لم أستطع أن أخذ هذه الأوصاف بمعناها الخرفى بما يتفق مع الاختلافات الفردية كما وصلتني، أو كما وصلتنا،

كان موقف أسعد هكذا متفقا مع فرط دفاعات العصابية عموما.

ثم إنه قد بدا لي الآن أن كل هذه الصفات التي أطلقها بكرم على زملائه ليس لها علاقة بألفاظ اللعبة، ولا بالصعوبة، وكأنه قال ألفاظ اللعبة منفصلة تماما عن ما قاله بعد ، **ولكن** ...

ثم نقرأ ما قاله لكل من **أكمل** والدكتور **مجيى**:

اعتبر أسعد أن **أكمل** يفهمه "**إنت فاهمى**"، في حين قال للدكتور **مجيى**: "**إنت مش فاهمى**" ، فكيف يمكن أن نفسر ذلك؟

لا أميل إلى أن أرجح أنه استعمل عمق ظاهرة **النفى** التي لو طبقناها كما أفهمها فسوف نقرأ **فاهمى**: باعتبارها "**مش فاهمى**، ونقرأ **مش فاهمى** باعتبارها **فاهمى**،

نرجع إلى بعض تفاصيل علاقته بالدكتور **مجيى** (ب):

كانت التفاعلات معى طول الوقت فى اتجاه أن يرى دوره فى مرضه، حتى أننى طلبت منه ذات جلسة أن يمثل النوبة كـ "مبنى دراما"، لثوان، وبمجرد أن استجاب لهذا الطب بعد مقاومة شديدة، لم يكمل التمثيل، وثار حتى قرب التهيج، ثم احتج وقال إن معنى ذلك أنك (أنا) تتهمى أننى أتصنع النوبات، ثم ترك تلك الجلسة،

وقد حدثت قبل ذلك وبعد ذلك موجاهات كثيرة من هذا القبيل ،

فهو إذ يعلن فى هذه اللعبة أن هذا الدكتور بالذات "مش فاهمه"، فهو ربما يفعل ذلك ليؤكد لنفسه أن فروض الطبيب الكبير هى خطأ فى خطأ، وفى نفس الوقت، هو يقر أن أكمل ، الفصامى، برغم يقظته وبصيرته، هو الذى يفهمه ، ومع أن هذا وارد، إلا أنه يقلل من احتماله أن أسعد بالذات ليس علاقة مع أكمل ، ولا العكس، بما يسمح بتصوير مثل هذا التواصل تحت أى مبرر علمى أو عملى .

تختم تعقيبنا على استجابة أسعد فى لعبه مع نفسه بأنه "مظلوم بين الناس" فنلاحظ أنها من ناحية هى ما كرره طوال العام، دفاعا، وتبريرا، وهجوما على الطبيب الأكبر بالذات حين يعرّبه فى منطقة تحوصله على ذاته، ونفخه فيها، وعجزه عن العطاء، وكان غالبا ما يقابل ذلك بأن الطبيب يظلمه، ولا يفهمه، ولا يدرك ما به. إضافته هنا "بين الناس" لم تصلنى أنه يعنى الناس خارج المجموعة، لكن الأرجح أنه قد يشير إلى أن تعرية الطبيب له كانت أمام "هؤلاء الناس" مما جعل احتمال الظلم أكبر، أو لعله يعنى، بقوله بين الناس: مقارنة نفسه بالناس، أى أنه مظلوم أكثر من سائر الناس، وهذا أيضا يساير نوع دفاعاته عامة.

وتظل استجابات أسعد - حتى فى خطابه لنفسه- بعيدة تماما عن ألفاظ اللعبة "دى طلعت صعبة بشكل، ولكن...."

#### منتصر

منتصر: يا أسعد يا اه دى طلعت صعبة بشكل... ولكن...  
إنت نجم من نجوم مصر

منتصر: يا دكتور دينا التابعى يا اه دى طلعت صعبة بشكل... ولكن.... عقلك كبير

منتصر: يا أمنييه يا اه دى طلعت صعبة بشكل... ولكن.... قلبك طيب

منتصر: يا دكتور ياسمين يا اه دى طلعت صعبة بشكل... ولكن.... قلبك حزين

منتصر: ياسنية يا اه دى طلعت صعبة بشكل... ولكن.... عقلك على قدك

منتصر: يا أكمليا اه دى طلعت صعبة بشكل... ولكن...  
إنت خايف



منتصر: يا دكتورة دينا طاهر يا اه دى طلعت صعبة بشكل... ولكن.... أنا باعزك

منتصر: يا محمود يا اه دى طلعت صعبة بشكل... ولكن... أنت كويس

منتصر: يا دكتور مجيى يا اه دى طلعت صعبة بشكل... ولكن.... قلبك كبير

منتصر: يا منتصر يا اه دى طلعت صعبة بشكل... ولكن.... أنت طيب

### تعقيب شديد الإيجاز

أجد في نفسى الآن عزوفا شديدا عن التعقيب على استجابات وأخذ ألفاظه مأخذ أنه يعنيها تحديدا، فقد اعتدت أثناء العلاج أن أدقق معه بهوء وأراجع كل لفظ يقوله (تقريبا) حتى أصل إلى ما يريد نتيجة لصعوبته المعرفية، وهذه الفرصة غير متاحة أثناء أدائه اللعبة،

وقد كنت أنا وزميلاتي لا نتوقع منه أن يلعب أصلا، تقديرا لهذه الصعوبة.

ولعلنا نلاحظ أن وصفه لزمائه كان بعيدا - مثل أسعد - عن ألفاظ اللعبة وما يمكن أن تستثيره من إدراك الصعوبة، مع اختلاف أسباب ذلك، فبينما أسعد "لا يريد أن يرى الصعوبة" (أنها طلعت صعبة بشكل) لأنه لم يحاول اختراق دفاعاته أصلا، فإن منتصر قد لا تمكنه قدراته من أن يعرف أبعاد ما تعنيه كلمة "صعبة بشااكل" كما وضعت في صياغة اللعبة،

وأخيرا فإن فرط التوصيف بصفات اقرب إلى المديح يدل من ناحية على أنه نجح بشكل ما أن يلتقط من أفراد المجموعة أفضل ما وصله، وهو الأمر الذى عبر عنه مرة في منتصف عمر المجموعة بعد حوال ستة أشهر، بعد مقاومة لم تطل معلنا عدم الفهم، ثم عبر عنه مؤخرا قرب انتهاء المجموعة، وأنه حزين لانتهائها، نراجع معا بعض ذلك

### خليل

خليل: يا دكتورة دينا التابعى يا اه دى طلعت صعبة بشكل... ولكن.... الحمد لله ربنا عداها

خليل: يا منتصر يا اه دى طلعت صعبة بشكل... ولكن... لسه في مشاكل كثير

خليل: يا أسعد يا اه دى طلعت صعبة بشكل... ولكن... ربنا العالم باللى جاى

خليل: يا دكتور مجيى يا اه دى طلعت صعبة بشكل... ولكن.. ربنا يبعدنا عن الحاجات الوحشه

خليل: يا محمود يا اه دى طلعت صعبة بشكل... ولكن... ربنا يبعدنا عن الكوجنتول

خليل: يا دكتورة دينا طاهر يااه دى طلعت صعبة بشكل..ولكن.. ربنا يوعدنا ببنت الحلال

خليل: يا أكمل يااه دى طلعت صعبة بشكل... ولكن... ربنا يبعدنا عن التخلف العقلي

خليل: يا أمال يااه دى طلعت صعبة بشكل... ولكن... ربنا يسهل لى طريقي اللي جاي

خليل: يا دكتورة ياسمين يااه دى طلعت صعبة بشكل... ولكن... هوا فيه حب ولامفيش

خليل: يا أمال يااه دى طلعت صعبة بشكل... ولكن... عندى ظروف حلوة

خليل: يا خليل يااه دى طلعت صعبة بشكل... ولكن... الموضوع كبير أوى أوى أوى

#### تعقيب محدود

صفة عامة، نلاحظ أن معظم استجابات خليل كانت تشير إلى موقفه بعد سنة من العلاج من مشاكله الشخصية، وأماله ما تحقق منها، وما ينتظر أن تحقق، وكانت إلى درجة أقل تشير إلى علاقاته مع المجموعة ككل، أو مع بعض أفرادها.

كانت لعبته مع الأطباء فيها إشارة إلى ما تميز جيد بين أدوار كل منهم الدكتورة دينا التابعى " الحمد لله ربنا عداها"، الدكتورة دينا طاهر " ربنا يوعدنا ببنت احلال"، الدكتور يحيى.. ربنا يبعدنا عن الحاجات الوحشه أما الدكتورة ياسمين فإن استجابته "هل فيه حب ولامفيش"تحتاج إلى تأمل أكبر فقد تدل على نمو بصيرته بشكل ما عن طبيعة صعوبة العلاقات البشرية كما أسلفنا، وكما نتناولها في هذا العلاج بشكل متواتر....

ولعلنا نلاحظ نفس الملاحظة المتواترة في كل الاستجابات، وهو اللجوء النهاء إلى ربنا، ربنا ، ربنا، هنا أكثر إلحاحا على يبدو، أيضا في لعبه مع زملائه: أسعد " ربنا العالم باللى جارى"، محمود ربنا يبعدنا عن الكوجانتول أكمل يااه دى طلعت صعبة بشكل... ولكن... ربنا يبعدنا عن التخلف العقلي

خطابه لأمال لم يكن فيه ما يدل على أنه يراها أو يقيم حجم ضلالتها العسقى، "لو عندى ظروف حلوة"، كذلك هو لا يقدر صعوبة منتصر المعرفية " لسه فيه مشاكل كتير"،

أما حين وجه خطابه لنفسه، فقد أظهر ما ألفتناه طوال عام من درجة عقلنته من ناحية، وتمركزه حول مشاكله الخاصة بشكل مفرط.. ولكن... الموضوع كبير أوى أوى أوى

#### وبعد

دعوى أعترف، وأعتذر

أعترف أنني تقيمت المتلقى، فتصورت استحالة تتبع تفسير ما جرى هكذا كتابة من لعبة منفصلة عما دار في العلاج الجمعي خلال عام كامل، ولا حتى أن لو رجعت إلى الحلقات التي تنشر مرة واحدة كل أسبوع، لو رجعت إليها مجتمعة، حتى بعد طبعها، فإن الأمر سوف يظل صعبا.

ومن ثم أعترز عن الغموض الذي يمكن أن يفسد ما قصت إليه

ولكن هل عندي سبيل آخر؟

هل أتوقف عن هذا أيضا؟

لا أدري

ربنا يسهل، لأنه ما زال عندنا استجابات أخرى

وتقيب شامل

من يدري متى، أو كيف؟

#### أرسل تعليقا

[TheManAndEvolution-FORUM@arabpsynet.com](mailto:TheManAndEvolution-FORUM@arabpsynet.com)

[http://www.rakhawy.org/a\\_site/everyday/sendcomment/index.html](http://www.rakhawy.org/a_site/everyday/sendcomment/index.html)

The Man & Evolution FORUM Web Site

<http://fr.groups.yahoo.com/group/TheManAndEvolutionForum/>

All Interventions: The Man & Evolution FORUM Messages

<http://fr.groups.yahoo.com/group/TheManAndEvolutionForum/messages/1>

Pr. Yahia Rakhawy Web Site

[http://www.rakhawy.org/a\\_site](http://www.rakhawy.org/a_site)